وكثرة عدونا وتشتت اهوائنا وتبادح بيننا
وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وكان
يقول لاصحابه وقت الحرب لا تشتدن عليكم فرة بعدها
كرة ولا جولة بعدها حملة واعطوا السيوف
حقوقها ووطئوا للجنوب مصارعها واذمروا انفسكم
على الطعن الدعسي والضرب الطلحفي واميتوا
الاصوات فانه اطرد للفشل والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة ما اسلموا ولكن استسلموا واسروا
الكفر فلما وجدوا اعوانا عليه اظهروه

ومن كتاب له عليه السلام الى معوية جوابا

واما طلبك الي الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم
ما منعتك امس واما قولك ان الحرب قد اكلت العرب
الا حشاشات انفس بقيت الا ومن اكله الحق فالى الجنة
ومن اكله الباطل فالى النار واما استواؤنا في
الحرب والرجال فلست بامضى على الشك مني على اليقين

وليس اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق
على الآخرة واما قولك انا بنو عبد مناف فكذلك نحن
ولكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب
ولا ابو سفيان كابي طالب ولا المهاجر كالطليق
ولا الصريح كاللصيق ولا المحق كالمبطل ولا المؤمن
كالمدغل ولبئس الخلف خلف يتبع سلفا هوى في نار
جهنم وفي ايدينا بعد فضل النبوة التي اذللنا بها العزيز
ونعشنا بها الذليل ولما ادخل الله العرب في
دينه افواجا واسلمت له هذه الامة طوعا وكرها
كنتم ممن دخل في الدين اما رغبة واما رهبة
على حين فاز اهل السبق بسبقهم وذهب المهاجرون الاولون
بفضلهم فلا تجعلن للشيطان فيك نصيبا ولا على نفسك
سبيلا والسلام

ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله
بن عباس وهو عامله على البصرة

اعلم ان البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن فحا

Copyright © King Saud University